محمد العريقي

## أخطاء من أمام المايكرفون

● إذا كان هناك من تستفزه الأخطاء اللغوية التي ترد على لسان المذيعين ومقدمي البرامج ونشرات الأخبار في الإذاعات والقنوات الفضائية أو في المواضيع والأخبار التي تنشرها الصحف والمجلات، فهناك أيضاً ما يبعث على الشعور بالاستفزاز أكثر، وهو الأخطاء القاتلة في نطق الأسماء والمعالم الجغرافية.

● المزعج أن يأتي الخطأ في التلفظ باسم شخصية يمنية مسئولة ومشهورة أو باسم منطقة معينة، وعلى لسان مذيع أو مذيعة من أبناء اليمن، أو إيرادها في إحدى صفحات الجرائد المحلية.

● لا أتذكر بالضبط كم الأخطاء التي سمعتها من هذا النوع وأنا أتابع نشرات الأخبار، ولكنها كثيرة وعديدة ، وما يثير الاستغراب فيها أن يكون المذيع اليمني جاهلاً بأسماء أبرز الشخصيات من نخب المجتمع، وأسماء بعض المناطق اليمنية.

● أما الأخطاء الناتجة عن عدم الإحاطة بأسماء المعالم والشخصيات الخارجية والكلمات والمصطلحات المرتبطة بأحداث وقضايا وموضوعات سياسية واقتصادية وعسكرية وعلمية، فحدث عنها ولا حرج.

● إلى درجة أن بعض الناس أصبحوا يروون بنوع من التنكيت العبارات والجمل التي نطقها بعض المذيعين ومقدمي البرامج في الإذاعة والتلفزيون.

● السؤال هو: كيف شق مثل هؤلاء طريقهم إلى أهم مقعد في الإذاعة أو التلفزيون؟ وتمكنوا من أن يصبحوا وجهاً لوجه مع الميكرفون ومع الكاميرا ليخاطبوا ملايين المستمعين والمشاهدين في الداخل والخارج وهم بهذا المستوى المتدني من الثقافة العامة؟

● في السبعينات عندما تقدمنا بطلب للتوظيف للعمل بمؤسسة (سبأ للصحافة والأنباء سابقاً) خضعنا لامتحان شفوي وتحريري، تحت إشراف أحد الخبراء المصريين من وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية، وكنا مجموعة من حملة الثانوية العامة وقتها، والأخوان عبدالرحمن بجاش وراجح الجبوبي لاشك أنهما يتذكران طبيعة ومستوى ذلك الامتحان الذي كان يحدد مستوى فهم المتقدم للمعلومات السياسية والاقتصادية والجغرافية، إضافة إلى المقدرة التحريرية والتعبيرية واللغوية وكلها متطلبات ضرورية وأساسية لأي صحافي قرر العمل بهذا المجال.

● ثمة وظائف تقتضي الاهتمام باختيار من يشغلها ومنها الوظائف الإعلامية كالمذيعين ومقدمي البرامج والصحافيين، لأنها تعكس صوت وصورة اليمن، وتعطي للآخرين فكرة مختزلة عن المستوى الثقافي والتعليمي، إن لم يكن مستوى ذلك المذيع أو الصحافي يلخص للآخرين الصورة العامة والشاملة التي تعيشها اليمن بكل مجالات الحياة فيها .

alariky@maktoob.com

# الحاسوب الظاهرة العجيبة في حياة الإنسانية

د/علي صالح الحجري

■.. إلى وقت غير بعيد كان التصديق أو الثقة شبه معدومة إن لم تكن معدومة تماماً تجاه ما كانت تقدمه أفلام ومسلسلات هوليود كترجمة فعلية واقعية للخيال العلمي المتعدد والمتنوع الرؤى والتشكيل والأبعاد والمظاهر والسلوكيات والممارسات ،فكانت أمثال تلك الأفلام المتنوعة والمتعددة لواقع يظهر الإنسان فيه وكأنه يتعامل مع مستويات من الظواهر عالية التقنية تفهمه ويفهمها تجلت في كثير من الوقائع غير المحصورة على أصعدة حياتية طبيعية معينة، منها ما تقدمه من خدمات شخصية مباشرة ومنها ما تكون غير مباشرة للإنسان بدءاً بإعداد قهوة الصباح التي يتناولها مروراً باستدعاء السيارة من الكراج مكان وقوفها إلى باب المنزل فاتحةً له أبوابها وانتهاء بتسهيل ذهابه إلى العمل الذي في حالة نسيانه إغلاق باب منزله ما عليه إلا استخدام جهاز تلفونه ليرسل أوامره بإغلاق النوافذ والأبواب وتنظيف البيت وإرسال إنذار في حالة تعرض البيت للسطو،كل هذا باستخدام ما توصل إليه الإنسان من واجهة حصيلة اكتشافية عجيبة تتمثل في الحاسوب الذي تحققت عجائبه ولا زالت وستظل تتحقق يوماً بعد يوم بعد أن تخيلها الإنسان كأساطير مستقبلية لم يصدق الجميع أنه قد توصل إلى بعضها ،بل أن الحديث توسع حينذاك إلى التخاطب بين العربية أسميت Kitt ومكوناتها مع صاحبها Michael كان عرضها ضمن مسلسل تلفزيوني سمي بـ Knight Rider .

إن أفلام هوليود المتعددة المتعلقة بما يسمى بـ Spe-cies شكلت نظرة مستقبلية وإن اقتضت الفكرة أن تكون قبيحة مقارنة بما هو عليه السلوك البشري في مجمله يحمل الصفة الجمالية ،وكان مسلسل Star Trick يمثل عجباً لما يعكسه من نقلة خيالية مثلت رؤى جديدة من الخيال البشري المتطور ضمن سباق تاريخي يحتم الاستنتاجات في مفهومها الواقعي كنتائج طبيعية لتطورات تراكمية عبر تاريخ طويل من الأداء الإنساني كان يمثل من إيحاءات مستقبلية محيرة حول ما يمكن أن يقدمه الإنسان لنفسه ولأخيه الإنسان من اختراعات واكتشافات مكنه الله منها ،فكان خيال بناء السفينة الفضائية Enterprise ضمن مساحة خيالية صناعية فضائية أسميت محطة فضائية وكان خيال الرجل الآلي وما يقدمه من خدمات معلوماتية تساعد على فهم المحتوى البيئي الحياتي التكويني الوصفي للكواكب ... الخ أصبح العمل بالمدرك منها اليوم إحدى بديهيات الطموح الإنساني متمثلاً تطبيقاتها في محطات الفضاء العالمية التي تمثل مختبر الفضائي العالمية يقوم ببنائها العالم المتطور متمثلاً في مجهودات الولايات المتحدة والإتحاد الأوروبي وروسيا واليابان ... الخ وذلك بعد أن أسست فكرتها كجانب تطبيقي محطة مير الفضائية الروسية التي تم تدميرها بعد أن وجدت أنها قد وصلت إلى نهاية عمرها الافتراضي، أي وصلت إلى مرحلة تقادمها زمنياً .

أظهر الإنسان مقاومة عجيبة لمظاهر طبيعية أو مظاهر مصنوعة بشرياً يتوقع حدوثها فعلياً تحتمها ظاهرة أو حقيقة الديناميكية الحياتية متمثلة في سعي الإنسان لاستغلال ما استخلف فيه ،فكانت أفلام الخيال العلمي انعكست في الاختراعات مثلت نتائج تملكها أو امتلاكها تشابهاً كبيراً مع الخيال القديم المتمثل في نتائج امتلاك جني الفانوس السحري ,كما أن أفلام الفضاء وما احتوت عليه من مسائل وظواهر خيالية لم تكن محل تصديق إنساني لما مثلته من بعدية فكريه – للأسف – لدى الجميع من امكانية الوصول إلى نتائج بحثية اكتشافية اختراعية تمكن الإنسان من الدخول في بحار لا متناهية من الظواهر التي يمكنه استغلالها دون أن ينقص من هذا الكون شيء، فسبحان الله الملك الحق الخالق الذي ناداه إعرابي بدعوات يقول فيها " ... رب إن ذنوبي لا تضرك ورحمتك لي لا تنقصك، فاغفر لي ما لا يضرك وارحمني في ما لا ينقصك... الخ " .

لقد كان منظر المريخ بعد أن أرسل المسبار الآلي الفضائي صوراً تُظهر جوانب طبيعية للمريخ تمثل صوراً اعتاد الإنسان كثيراً رؤيتها أو النظر إلى أمثالها على وجه الأرض ،فكانت بعض الصور تظهر الأحجار وكأنها متدحرجة بفعل سيول تكون قد جرفتها وكانت التربة وكانت السماء وكانت ... وكانت ،كلها تجعل من الإنسان لا يملك إلا أن يتأمل في عجائب قدرته سبحانه وتعالى الخالق البديع المبدع وسبحان الذي " ... علم الإنسان ما لا يعلم ... الخ الآية ،فها هو المستوى المتطور من تقنية المعلومات قد أدى إلى كثير من المعارف الجديدة للإنسان منها معرفة خصائص كواكب أخرى والنظر والتأمل في محتوياتها وبيئاتها ومناخاتها ... الخ .

كما أن التكنولوجيا المعلوماتية الحديثة قد أدت للإنسانية خدمات عظيمة لم يتوقعها الإنسان من قبل، فها هي الشبكة الدولية Internet تمكن الإنسان من التوصل لما يبتغيه من حيث حصوله على ما يريده من معلومات تمكنه من الوصول إلى استنتاجات معينة تخدمه في اتخاذ القرار الصحيح والمناسب، فأصبح لطالب العلم أو العالم أو رجل الأعمال أو ... أو ... أن يعود إلى الشبكة ويحصل منها على ما يريده من جديد أي علم من العلوم أو مجالات معرفية أو ثقافية أو تجارية معينة تمكن الباحث أكاديمياً أو غير أكاديمي من استغلال آخر ما توصل إليه الإنسان في المجال المعرفي العلمي الثقافي التجاري الصناعي ... الخ في العالم الأول .

لذلك اقتربت المسافات الزمنية والفكرية والمعرفية والأكاديمية والصناعية والتجارية ... بين أفراد العالم قاطبة وبالتالي بين المجتمعات أصبح من السهل عليه ( أي على الإنسان ) أن ينظر ويتابع بالعين المجردة على شاشات أجهزة الكومبيوتر أو التلفزيون إلى أي من له صلة القرابة في أي مكان في العالم المتطور كالولد أو الابنة أو الأخ أو ابن الأخ ... وذلك من خلال شاشة الإنترنت مثلاً وهو يتناول فطور الصباح أو الغداء في مكان معين على سبيل المثال في جامعة ما في داخل مبنى معين وفي غرفة معينة داخل كافيتريات أو مطاعم معينة ، ولذلك أصبحت القرية العالمية حقيقة ملموسة وإن كانت في بدايتها فإنها أصبحت بغض النظر ما إذا كانت صح أم خطأ ( وفقاً للمتفلسفين حول تأثر الثقافة بما قد تؤدي إليه هذه التكنولوجيا من ضياع للهوية الثقافية ) فإنها بدأت تستقطب أجيالا تستخدم أنماطاً سلوكية عالمية تتشكل يوماً بعد يوم داخل فراغ ثقافي عجيب في مزجيته لعناصر متعددة الثقافات شيئاً فشيئاً تبتعد عن عادات وتقاليد، تذوب في تشكيلة ثقافية جديدة خليط من مجموع ثقافات متداخلة التأثير والتأثر تبحث عن صيغة تستقر معها الأنماط المختلفة من الثقافات الخائفة والقلقة حول ما يمكن أن يكون عليه الجديد القادم، وفي بعض الأحيان الخوف ليس فقط من الجديد ولكن الخوف من فقدان كل ما هو إيجابي من القديم .

إن الثورة المعلوماتية التي وفرتها الظاهرة أو الحقيقة الحاسوبية لم تعد بعيدة عن مسائل وقضايا مجتمعاتية ذات أبعاد خاصة أو لنقل ذات خصوصيات تحدت كل مظاهر عرضية هدفت الاستبعاد لأي اختراقات ثقافية اجتماعية بأدوات سياسية اقتصادية وحتى عسكرية وبقيت كذلك حتى لحظة العولمة المبنية على تناغم منسجم مع تطور تكنولوجي مادي مفاهيمي إنساني له علاقة قوية بالجوانب الاجتماعية الإنسانية في إطار الحتمية التزامنية بين التطور الفكري وبين التطور التكنولوجي المادي، وهو ما يفسره التطور الحياتي الإنساني في العصر الحاضر وما يمكن أن يكون أكثر وضوحاً في مستقبل الأداء البشري بما يستوحيه من نغمات مبشرة بحياة بشرية أكثر هدوءاً كمبدأ تحضري يختصر مسافات زمنية هائلة مما نتصوره لما يجب عليه الواقع الإنساني في إطار فهم العلاقات البشرية ضمن سياق إطار مفاهيمي مناقض للعصور الأولى والوسطى بما يعنيه من التخلي البشري لكل ما هو في غير صالح تقدم وتطور حياة الإنسان والمجتمع الدولي كحصن واحد يحتوي على مركبات ثقافية متعددة ومتنوعة كما سبق تتجه نحو الانسياب إلى مستوى فراغي واحد بمحتوى واحد تتفاعل فيه كل تلك العناصر والعلاقات تفرض واقعاً جديداً له ملامحه ومعطياته وحيثياته ومفرداته التكوينية الخاصة به .

ولذلك لا بد من أخذ هذه التطورات المتسارعة في عمل الحاسوب ضمن السياق العام للتطور التقني للمعلومات في جل الاهتمام المجتمعاتي لكي يتعاظم عمل الجميع من أجل الوصول بالمستوى الحياتي للبشرية إلى نقطة متقدمة يجدد الإنسان بعدها تطورات جديدة تمثل إحداثيات جديدة في عالم العمل التحديثي الدائم التجديد إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها .

جامعة صنعاء
alialhagari2@hotmail.com

# ملاحظات موجهة لأمانة العاصمة

د.عبدالله الفضلي

□ .. لقد أحسنت أمانة العاصمة صنعا حينما أقدمت وألزمت جميع المحلات التجارية بتغيير ألوان أبواب محلاتهم باللون الرصاصي بدلا من اللون الأزرق السابق المنفر حيث كانت لفتة جيدة لهذا التغيير وكان اللون المقترح ممتازا أعطى شوارع العاصمة جمالا وروعة وهدوءا وكان قرارا صائبا وفي محله ووقته حيث كان اللون السابق غير مناسب وغير ملائم وقد جعل اللون الجديد أبواب المحلات أكثر انسجاما ويرتاح له البصر ولكن (الحلو ما يكملش) كما يقول المثل المصري فهناك الكثير من أصحاب المحلات التجارية في شوارع العاصمة لم يلتزموا بتعليمات وتوجيهات أمانة العاصمة بدهان أبواب محلاتهم بنفس اللون الجديد وما زالت هذه المحلات حتى هذه اللحظة – وهي بالمئات – تمثل نقطة سوداء وهي نشاز وشاذة ومخالفة لقرارات أمانة العاصمة وهم بذلك يضربون بتعليماتها عرض الحائط وما زال هؤلاء في حاجة إلى من يجعلهم يدهنون أبواب محلاتهم بالقوة الجبرية باعتبارهم مخالفين ومتخلفين.

● كم كنا نأمل ونتمنى أن تقوم أمانة العاصمة بإلزام المحلات التجارية الكبيرة والقائمة حاليا وكذلك المحلات التجارية الجديدة التي يتم انشاؤها بين الحين والآخر في شوارع رئيسية أن تكون أبواب محلاتهم التجارية من النوع السحاب وليس تلك الأبواب التي شوهت بشوارع العاصمة لأن هذا النوع من الأبواب السحاب يعتبر أكثر أمانا وأكثر جمالا فالأبواب القديمة الحديدية التي تفتح على الجانبين أصبحت تشوه صورة الشوارع لاسيما وقد حولها أصحابها إلى لوحات إعلانات لكل ما يقوم به المحل من أنشطة تجارية.

● كانت أمانة العاصمة قد قامت مشكورة بدهان تلك الفواصل الحديدية التي تم تركيبها وسط شارعي حدة وعلي عبدالمغني باللون الأخضر الجميل الذي جرى من قبل للفاصل الحديدي في جسر الصداقة ولكن مبادرة دهان شارع علي عبدالمغني وشارع حدة لم يتم استعماله وتوقف في بعض الأماكن مما أدى إلى عدم اكتمال المنظر لذلك نأمل من المجلس المحلي وأمانة العاصمة استكمال دهان الفواصل الحديدية في شارعي علي عبدالمغني وحدة بالإضافة إلى تجديد الفواصل المقامة على جسر الصداقة فقد أعطى اللون الجديد للشارع نوعا من الجمال والانسجام مع ألوان الأشجار.

● قامت الجهات المختصة بأمانة العاصمة بدهان أرصفة الشوارع والجوانب باللون المروري المميز الذي أعطى للأرصفة والشوارع رونقا وروعة وجمالا وتناسق هذا اللون وينسجم مع نظافة الشوارع خاصة الشوارع الرئيسية الخالية من الحفريات والتشوهات.

● لكن الرنج (الدهان) الذي وضع وسط الشوارع الأحادية بغرض تقسيمها إلى خطين كشارع الزراعة والرباط على سبيل المثال وشوارع فرعية أخرى فإن هذا الدهان الأصفر قد انتهى مفعوله وأصبح باهتا مع العلم أن هذه الخطوط قد ساهمت وتساهم إلى حد بعيد في الحد من الحوادث المرورية من حيث التزام كل سيارة بالخط والاتجاه المخصص لها وعدم تجاوزه للخط الآخر فهل هناك دهان أقوى وأكثر بقاء من ذلك الدهان الذي ينتهي بعد شهر من وضعه وسط الشوارع؟.

● وبالمناسبة هناك شوارع كثيرة بأمانة العاصمة قد أصبحت بلا أرصفة وتكسرت تل الأحجار المعمولة من البلك واندثرت معالمها التي تحيط بالشوارع من جميع الاتجاهات فهي بحاجة إلى إعادة بنائها وتجميل الشوارع من خلالها ودهانها بالدهان المروري المميز.

### عمارات بلا مواقف سيارات

● كأن شوارع أمانة العاصمة وكالة من غير بواب وكأنها تخطط نفسها بنفسها ولا تخضع للقوانين والأنظمة كما أنها لاتخضع للمعايير والتخطيط المدروس فهناك الكثير من العمارات التي يتم تشييدها في شوارع رئيسية وكأنها بنيت فقط للوقت الحالي وليس للأجيال القادمة فهناك الكثير من العمارات والأبراج التي تنتصب بين الحين والآخر دون إشراف من الجهات المختصة المعنية بالتخطيط ولكن من دون مواقف سيارات مثل تخصيص البدروم الأرضي كجراج خاص بالعمارة وذلك للتخفيف من أزمة المواقف خاصة إذا كان أصحابها قد شيدوها بغرض تجاري واستثماري وكل العمارات التي شيدت على شاكلة عمارة لا إله إلا الله الشهيرة التي أصبحت عمارة مهجورة نتيجة لعدم وجود مواقف للسيارات فالمهم ثم الأهم عند أصحاب ومالكي العمارات هو درزن دكاكين أسفل العمارة ليقوم بتأجيرها بمئات الآلاف ولاشيء يهم بعد ذلك فهل من إعادة نظر في هذه القضية وعدم الترخيص بمثل هذه العمارات مالم يتم تخصيص الدور الأرضي كجراج للسيارات والتخفيف من أزمة المواقف.